



الدكتور عبد الناصر أبو بكر القائم بأعمال ممثل منظمة الصحة العالمية في لبنان من واقع عمله في المكتب الإقليمي مدةً تزيد على سبع سنوات، يتأمل مدير الوقاية من الأخطار المعدية والمتأهب لها ببرنامج منظمة الصحة العالمية للطوارئ الصحية، الدكتور عبد الناصر أبو بكر، المهارات والعمليات الأساسية التي تعلّمها وهو قائد لفريق دعم إدارة الأحداث. إذ يصف كيف مكّنته تلك المهارات من العمل أثناء اضطراره بمنصب القائم بأعمال ممثل منظمة الصحة العالمية في لبنان.

تفتّح الذهن

يرى القائد السابق لفريق دعم إدارة الأحداث، الذي يمتلك أساساً راسخاً من المهارات التقنية والقيادية، أن تفتّح الذهن أسهم في انتقاله السلس للعمل في المكتب القطري. ونوه بأنه أصبح يُنصت للآخرين بمزيد من الاهتمام، ويواصل كذلك التعلم يوميًا من فريقه ومن سائر الشركاء. فمن خلال الإنصات إلى الأفكار والاستفادة من جوانبها التقنية، يمكن تعبئة تلك الأفكار من أجل المضي قدماً بالعمل.

المحافظ على الزخم

بالنظر إلى ما يتمتع به الدكتور أبو بكر من خبرة بطبيعة فرق دعم إدارة الأحداث المحدودة، فإنه يشجع على إرساء أسس التعاون من أجل المحافظ على الزخم المكتسب أثناء أي طائفة لتسيير مجالات العمل المعتادة. ويرتكز ذلك على القيادة القوية، والمشاركة المستمرة، وتزويد جميع الجهات الفاعلة بالمستجدات على نحو منتظم لإظهار أهمية تلك الجهات، وما تضطلع به من أدوار واضحة. وبعد أن لمس بنفسه النهج الموحد الذي اتبعه فريق دعم إدارة الأحداث أثناء كوفيد-19، فهو يسعى الآن إلى وضع استراتيجية أكثر تركيزاً على النتائج.

نحتاج إلى قادة قادرين على أن يمضوا بروح التعاون هذه قدماً

وقد كانت مستويات المشاركة والتآزر الرفيعة المستوى بين برنامج منظمة الصحة العالمية للطوارئ الصحية والإدارات الأخرى خلال جائحة كوفيد-19 عنصراً حاسماً من عناصر النجاح الذي ينبغي أن يستمر، إلى جانب توجيه الأطراف الفاعلة الرئيسية وتدريبها وإرشادها.

أن تكون شخصاً مؤثراً

يؤكد الدكتور عبد الناصر أبو بكر، من أجل تمهيد الطريق لعمل المنظمة في الإقليم، على أهمية بناء مهارات المرء الدبلوماسية والتقنية والتفاوضية، داخل المنظمة وخارجها، والانتفاع على تلقي الإرشادات. ومن خلال تعزيز تلك المهارات، يمكن للجهات المانحة على وجه الخصوص الاستفادة بشكل أفضل من الموارد خلال حالات الطوارئ.

تشكيل الفريق

وقد تمكن الدكتور أبو بكر، نظراً لكونه جزءاً من فريق عمل نشط، وبفضل الدور الذي اضطلع به في المكتب القطري في لبنان، من تطبيق مهاراته القيادية على أرض الواقع من أجل النهوض ببرنامج عمل الصحة. وفي معرض حديثه عن عمله في تنسيق الاستجابة لكوفيد-19 وحالات الطوارئ الأخرى، شدد الدكتور أبو بكر على أهمية التماسك فيما بين الإدارات ومواءمة الإدارة العليا والإدارات التقنية لتحقيق الأهداف المشتركة.

حتى يتسنى الحصول على خبرات متنوعة، ينبغي بناء فريق قوي متعدد القطاعات تكوين الشبكات

يعتقد الدكتور عبد الناصر أبو بكر أنه من خلال تكوين الشبكات داخل المنظمة وخارجها، والحفاظ على أوجه التعاون فيما بينها، سوف يستطيع تنفيذ التكليف الأساسي للمنظمة بوصفه ممثلاً لها ومديراً لفريق دعم إدارة الأحداث. ومن خلال توحيد صف الجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة والسفارات والمنظمات غير الحكومية، يمكن إيلاء الأولوية للصحة في برامج العمل الوطنية، إلى جانب الدور الذي تضطلع به منظمة الصحة العالمية في تحقيق الصحة للجميع.

Sunday 19th of May 2024 10:54:54 PM